

الفعالية الذاتية في الكتابة باللغة العربية  
Self-efficacy in Arabic Writing

**Nadwah Daud (Corresponding author)**

*Department of Arabic Language & Literature, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge & Human Sciences, International Islamic University Malaysia, 53100, Jalan Gombak, Kuala Lumpur, Malaysia.*  
Tel: +60361965065 Fax: +60361965049 E-mail: nadwah@iium.edu.my

**Farhanah Ghazuddin**

*Department of Arabic Language & Literature, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge & Human Sciences, International Islamic University Malaysia, 53100, Jalan Gombak, Kuala Lumpur, Malaysia.*  
Tel: +60193628015 E-mail: farahanaiium@gmail.com

**Nik Hanan Mustapha**

*Department of Arabic Language & Literature, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge & Human Sciences, International Islamic University Malaysia, 53100, Jalan Gombak, Kuala Lumpur, Malaysia.*  
Tel: +60361965137 Fax: +60361965049 E-mail: hanan@iium.edu.my

**Abstract**

The study aimed to determine the level of self-efficacy in writing skill among learners at International Islamic University Malaysia. The respondents were 200 learners from the Department of Arabic Language and Literature at this university. The instrument used was adapted from previous studies that measured writing self-efficacy. The results show that most learners had high level of self-efficacy in writing as well as its elements. However, in the writing process, the study discovers moderate level of self-efficacy among these learners. In terms of gender differences, there was no significant difference in self-efficacy between both male and female learners. Male learners reported higher level of self-efficacy in overall writing skill as well as its process and

elements. When it comes to the level of study, the result indicates a significant difference between beginner and advanced learners. The advanced learners displayed greater level of self-efficacy than their counterparts in all parts of writing.

**Keywords:** Self-efficacy, writing skill, beginners, advanced learners, writing elements and process.

## ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الفعالية الذاتية في مهارة الكتابة لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية وآدابها في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وكان العدد 200 طالبا وطالبة. وتتمثل إشكالية البحث في أن الدراسة في الفعالية الذاتية قد تجلب معرفة كيفية تحسين الأداء في الكتابة بالعربية. اكتشفت الدراسة على أنّ مستوى الفعالية الذاتية لدى معظم العينة في الكتابة وعناصرها مرتفع، غير أنهم قد أُكتشف موضعهم في المستوى المتوسط في عملية الكتابة. وأما من حيث الفرق بين الجنسين، فانعدم فرق ذو دلالة إحصائية بينهما، حيث أفادت الدراسة أن للذكور مستوى أعلى من الفعالية الذاتية في الكتابة (بصورة شاملة) وعملية الكتابة وعناصرها. وبالنسبة لمرحلة الدراسة، لقد تبين الفرق ذو الدلالة الإحصائية بين المبتدئين والمتقدمين، حيث جاوز المتقدمون المبتدئين في الفعالية الذاتية في جميع جوانب الكتابة.

**الكلمات المفتاحية:** الفعالية الذاتية؛ مهارة الكتابة؛ المتقدم؛ المبتدئ؛ عناصر الكتابة وعمليتها.

## أ. تمهيد

تعود الفعالية الذاتية على الاعتقاد الخاص لدى شخص بقدراته الخاصة في إنجاز مهام محدد (Bandura, 1986)، وهي عملية علمية من خلالها يقدر الفرد قدراته الشخصية وينظمها لتنفيذ مهام معين. وفي تعلم اللغة الثانية تُعدّ الفعالية الذاتية من عوامل النجاح فيه، لأنها تحيّيء الجهد والنشاط في نفس المتعلم، ويستمرّ بذلك السلوك الطيّب حتى ينجح

في تعلّمها (Ghazali, Nik Mohd Rahimi, Parilah, Wan Haslina, & Ahmed Thalal, 2011). إذن، بينها وتعلّم اللغة الثانية علاقة إيجابية، حيث قيل إن المتعلم ذا الفعالية الذاتية المرتفعة قادر على أداء المهمات اللغوية بسبب التصور للأداء الناجح الذي أمكنه في ذهنه عن أداء المهمات اللغوية وتنفيذها. ويُتوقع من المتعلم بهذه الإمكانية أن يقوم بجهد أكبر فأكثر في التعلّم، ويكسب سبلاً متنوعة من أجل اكتساب المهارات اللغوية (Wong, 2005). إن الدراسات العلمية في الفعالية الذاتية في اللغة العربية ما زالت قليلة غير متوفرة في جميع المهارات اللغوية وخاصة الكتابة. والحاجة إليها أمر لا شك فيه لأن النتائج من الدراسة تزيد المعلومات عن الجوانب التي يجدر التركيز عليها من أجل تعلّم العربية وتعليمها الناجح. وانطلاقاً من هذا، تسعى هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الفعالية الذاتية لدى متعلمي اللغة العربية، والكشف عن الفرق ذي الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث، وبين المبتدئين والمتقدمين. ونفترض بأن الفعالية الذاتية لدى الإناث أعلى من الذكور، وأنها لدى المتقدمين أفضل من المبتدئين. ولعل النتيجة تفيد الباحثين في تعليم العربية وتعلّمها لغةً ثانيةً مستقبلاً.

## الدراسات السابقة

يناقش هذا الباب ماهية ومفاهيم الفعالية الذاتية في مهارة الكتابة، وتمتد المناقشة فيها من ناحية الجنس ومرحلة الدراسة. وتتوقف الدراسة على مقياس الفعالية الذاتية في مهارة الكتابة. وفي النهاية، تلخص عنها وتناقش فيها.

### ب. الفعالية الذاتية في مهارة الكتابة

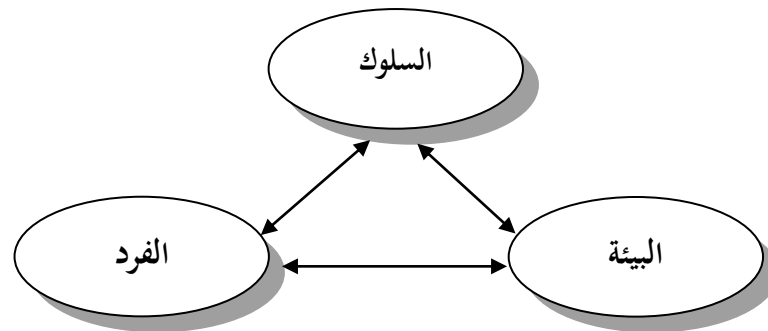
إن مهارة الكتابة نشاط إنتاجي تتطلب إلى طرق التفكير ومعرفة لغوية (Erkan & Saban, 2011) وتنطوي على المهام المعقدة (Masclé, 2011) فيما تشمل مكونات أساسية، وهي المفردات والروابط وانسجام الأفكار واللغة (Parilah, Wan Hamiah, Rosseni, )

(Erkan & Saban, 2011) من القواعد والمصطلحات (Aminuddin, & Khalid, 2011) وعلامات التقييم (Spicer, 2012)، وبناءً عليه تعتبر مهارة غير موروثة للفرد لأنها تحتاج إلى تحصيل فعالية الكتابة من قدرته النفسية (Singh & Rajalingam, 2012). وفي المجال العلمي، تعرف بمادة مناسبة لدى الطلبة لعرض المعارف (Parilah et al., 2011) بأنها تتألف من تحويل الأفكار أو المعلومات وتكوين الجمل البسيطة إلى الكتابة الموسعة (Singh & Rajalingam, 2012). وهي تعتمد على مواقف الطلبة وإيمانهم ومعارفهم ومهاراتهم عند القيام بعملية الكتابة (Zumbrunn, 2010)، كما تحتاج إلى المشاركة لتحسين الكفاءة والمهارات النفسية لتحقيق فعالية الكتابة (García & Fidalgo, 2008).

والفعالية الذاتية في الكتابة هي ثقة الفرد بقدرته في تنفيذ مهام الكتابة (Matoti & Spicer, 2012; Lin & Wen, 2010; Shumba, 2012) فيما تنبؤ لنتائجها وتثير إيجابيا في إنجازها (Pajares, Johnson, & Usher, 2007)، ومن ثم تعزز إيمانه عن فوائد هذه المهارة (Williams, 2012). وتستطيع أن تؤثر في سلوك الطالب عند عملية الكتابة، وخاصة في اختيار موضوع (للكتابة) ومحاولات لحل المشاكل الدراسية بشكل مستمر ومواظب، كما تساعد الطالب في التغلب على التحديات الناشئة من بيئة التعلم (كبيئة صاحبة)، بل تجعله أكثر تركيزاً في التعلم (Schunk & Zimmerman, 2007). ومن ثم تتضح العلاقة بين الفرد والسلوك والبيئة (Bandura, 2012)

## شكل (1)

### التفاعلات المتبادلة للفعالية الذاتية لبيدورا



والفعالية الذاتية في الكتابة كما كانت في البحوث أو الدراسات العلمية هي تقويم ثقة الطالب بقدرته في تنفيذ مهمات لغوية خاصة لمهارة الكتابة، ويركز التقويم على جوانب تتعلق بمعايير الكتابة كالنحو، والإنشاء وغيرهما. وقد تقوّم الفعالية الذاتية أيضاً قدرة الطالب في تنفيذ مهمات الكتابة بشكل كليّ كبناء أسئلة الامتحانات، وكتابة قصة قصيرة أو رسالة، أو قد تكون الفعالية الذاتية عن أداة تقويم أو مقياس الفعالية الذاتية ذاتها، حيث يدقق هذا النوع من الدراسات النظر في جودة بناء الأداة أو المقياس وملاحظ الخصوصية لمواد الأداة (Usher & Pajares, 2008).

الفعالية الذاتية في الكتابة هي التي تتعلق بقدرة المتعلم فيها بكل عناصرها كبناء جمل لغوية متنوعة وتراكيب مختلفة مع مراعاة قواعد لغوية صحيحة (Pajares & Cheung, 2003; Williams, 2012). ومما توصلت إليه الدراسات السابقة أنّ الفعالية الذاتية تؤثر المتعلم إيجابياً في تحسين الأداء في الكتابة، ونفسياً حيث يقدر نفسه تقديراً في مواجهة التحديات (Akinlana & Ayodele, 2012; Zimmerman, 2002)، وتجعله التجنب من السرقة العلمية والأدبية أثنائها (Maguire et al., 2013). وكان لمتعلمي اللغة العربية مع الفعالية الذاتية المرتفعة أداء جيد وأفضل من الآخرين من ناحية المفردات اللغوية، والإملاء، وبناء جمل (Nik Hanan et al., 2013)، واختيار الموضوعات وتعزيز الجهد لها (Schunk & Zimmerman, 2007)، وإنما، يؤثر الانخفاض في الفعالية الذاتية سلبياً في الكتابة أداءً وإنجازاً (Hanna, 2010).

### ت. الفعالية الذاتية بين الذكور والإناث

لهذا الجانب حظ وافر من الدراسات السابقة وتباين النتائج فيه كما يأتي. وربما يعود الأمر إلى المجال الذي تقوّمه الفعالية الذاتية، وعلى سبيل المثال، الإناث أفضل من الذكور في مهارة القراءة (Klassen, 2010). وكذلك في الكتابة حيث توفقت الإناث الذكور (Williams & Takaku, 2011). وقد يكون الباعث لذلك الأمر هو ممارسة الإناث

استراتيجيات تعلمٍ كثيرة (Yılmaz, 2010)، كما تثق أكثر بقدرتها على تنظيم الاستراتيجيات التعليمية وانخفاض القلق والخوف لديها عند التعلم (Singh & Rajalingam, 2012). وهناك دراسة أخرى توصلت إلى انعدام التباين بين الذكور والإناث في الفعالية الذاتية في الكتابة، بل، كانت منخفضة لدى الاثنين (Matoti & Shumba, 2012). وبهذا رأى Pajares (2007م) بأنه لا توجد علاقة ثابتة بين الجنس والفعالية الذاتية، حيث لا تتأثر الفعالية الذاتية بالجنس.

لقد تفوّقت الإناث على الذكور (Pajares et al., 1999; Mills et al., 2007; Rajalingan & Singh, 2011; Williams & Takaku, 2011; Dehghani et al., 2011) لعدة عوامل منها: الرغبة في تعلم لغات أجنبية (Hidi et al., 2002)، واستراتيجيات التعلم المتنوعة (Bandura et al., 2001)، والدافعية (Lavasani et al., 2011)، والقلق المنخفض (Pajares & Valiante, 1997)، والتعلم التعاوني (Bandura et al., 2001)، وتحقيق الهدف المرجو من مهمة الكتابة، والسلوك الإيجابي في أداء المهمة (Hansen, 2001).

### ث. الفعالية الذاتية بين المبتدئين والمتقدمين

لقد اتضح من الدراسات السابقة أن النموذج هو المصدر الفعّال للطلبة المبتدئين في التعلم (Pajares et al., 2007). يستوعب الطالب المبتدئ معرفة عن طريق ملاحظة النموذج المناسب، ورأى Bandura (2012م) الرأي نفسه وعلّق أن ملاحظة أحسن أفعال النظراء أو الأصدقاء باعتبارها أحسن أنموذج تؤدي إلى رفع مستوى الفعالية الذاتية في التعلم، وذلك من حيث أن الطالب يثق في مقدرة نظيره، فيجعل نفسه في موضع ثقة بمقدرته في تأدية المهمة نفسها، كما يثق بنفسه في الإنجاز أو التحصيل على أفضل نتيجة كما حصل عليه نظيره. وعند التعلم، يكون المعلم أفضل أنموذج للطلبة خاصة في تعديل الأخطاء ومن ثم يقوم بحلّوها (Pajares et al., 2007).

واكتُشف بأن المتعلم المبتدئ يتفاعل تفاعلاً إيجابياً إن ارتفعت الفعالية الذاتية لديه في الكتابة (Zumbrunn & Bruning, 2011)، كما يتأثر القلق والإنجاز في نفسه بالفعالية الذاتية المنخفضة (Pajares & Valiante, 1997). وقد يتأثر الإنجاز العلمي بالفعالية الذاتية مع استراتيجيات التعلم (Shell et al., 1995)، وبيئة التعلم (Meece et al., 2006) لدى المتعلم المبتدئ. واكتُشفت الفعالية الذاتية المنخفضة لدى المتعلم المتقدم الذي وجد صعوبة في الإملاء، والنحو، وعلامات التقييم، والتفكير، وكتابة المراجع صحيحاً (Matoti & Shumba, 2012).

ويتأثر الطلبة المبتدؤون في مستوى الفعالية الذاتية بالاتجاه اللفظي تأثراً إيجابياً من حيث إنهم صاروا متحمسين في تنفيذ المهمات إن كانوا مُشجَّعين من قبل المعلم (Pajares et al., 2007)، كما صاروا متحفزين لأداء المهمات بأفضل أسلوب، فيرتفع مستوى الفعالية الذاتية لديهم (Schunk & Zimmerman, 2007).

وأما بالنسبة لطلبة الجامعة فلدى المبتدئين منهم فعالية ذاتية ضعيفة مقارنة بالمتوسطين والمتقدمين (Tilfarlioğlu & Cinkara, 2009) بصفة عامة، وفي الكتابة باللغة الإنجليزية بوصفها لغةً ثانيةً (Matoti & Shumba, 2012) خاصة. ولوحظ أن طالب المستوى المتقدم تكونت لديه معرفة كافية عن الموضوع (Maguire et al., 2013)، فلذلك، أنه من المتوقع أن تتميز كتابته بالإبداعية. ويستطيع المتقدم إنجاز مهام الكتابة في فترة وجيزة، والفعالية الذاتية تقود الطالب المتقدم إلى مقارنة الأداء بينه والكتّاب الآخرين، بأنها تعزز إيمانه في كفاءته النفسية بعد ملاحظة أداء الأصدقاء في الكتابة. في معظم الأحيان، يقوم المتقدمون كثيراً بمناقشات عند التعلم، حيث يتبادلون الآراء ويقبلون لتعليقات الإيجابية بغرض تحسين الأداء (Mascle, 2011).

## مشكلة البحث

لقد كثرت الدراسات العلمية التي أجريت لمناقشة الفعالية الذاتية في تعلم اللغة الإنجليزية وتعليمها بوصفها لغة ثانية، وأما الفعالية الذاتية في تعلم اللغة العربية فلم تنل حظاً وافراً من الدراسات العلمية حيث كان معظمها بصفة عامة ولم تشمل المهارات اللغوية الأربع، وخاصة مهارة الكتابة. وفضلاً عن ذلك، لاحظت الباحثة أن الباحثين السابقين قد استخدموا في دراساتهم أدوات لم تكن خاصة للفعالية الذاتية وخاصة لمهارة الكتابة باللغة العربية، واكتشفت الباحثة أنهم اعتمدوا على أداة تقيس الدافعية في التعلم تعرف بـ The Motivated Strategies for Learning Questionnaire (MSLQ) (Saamah & Phillips, 2006; Ghazali et al., 2011)، وهذا المقياس في رأي الباحثة لا يتناسب مع الفعالية الذاتية لأنها تخص الدافعية، وهي بطبيعتها أعمّ من الفعالية الذاتية (Pintrich, Smith, Garcia, & McKeachie, 1991)، وكان المقياس يعتمد على نظرية عامة للدافعية واستراتيجيات تعلم مختلفة. وبذلك يقيس المقياس الدافعية فحسب دون الفعالية الذاتية. وإنما لا بد أن يتميز مقياس الفعالية الذاتية بمواصفات تبرز خصائص معايير الأعمال أو الأنشطة أو المهمات المقصودة، كما أنه لا بد من صياغة هذا المقياس صياغة ذات علاقة بالسياق الخاص لتقويم كفاءة الفرد وثقته بنفسه في تنفيذ تلك الأعمال أو الأنشطة أو المهمات المقصودة. وذلك لكي تكون النتيجة في غاية الدقة والصحة.

## أهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة:

1. مستوى الفعالية الذاتية في مهارة الكتابة باللغة العربية لدى الطلبة.
2. الفرق ذي الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث في الفعالية الذاتية في مهارة الكتابة باللغة العربية.
3. الفرق ذي الدلالة الإحصائية بين المبتدئين والمتقدمين في الفعالية الذاتية في مهارة الكتابة باللغة العربية.



## فرضية البحث

1. إن الفعالية الذاتية لدى الإناث أفضل من الذكور.

## منهجية البحث

ويمكن إجمال آليات المنهجية المعتمدة في تحليل البيانات في العناصر الآتية:

### ج. عينة البحث

تتكوّن أفراد العينة من 200 طالب وطالبة متخصصين في اللغة العربية، والحجم هو الحد الأدنى لدراسة كمية (Krejcie & Morgan, 1970). وتمّ تقسيم العينة بخطوتين هما: المعاينة الطبقيّة العشوائية المحدودة (Limited Stratified Random Sampling) حيث تمّ تقسيم الطلبة إلى خمس مجموعات، وهي: طلبة السنة الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة من مرحلة البكالوريوس، ثم طلبة مرحلة الدراسات العليا، وثانيةً، المعاينة العشوائية البسيطة (Simple Random Sampling) حيث حُدّد 40 طالبًا وطالبةً لكل مجموعة من المذكورة، واعتُبر طلبة البكالوريوس من السنة الأولى، والثانية، والثالثة مبتدئين، وطلبة البكالوريوس من السنة الرابعة مع الذين من الدراسات العليا متقدّمين.

### الجدول (1)

#### التوزيع التكراري والنسبة المئوية للبيانات الديموغرافية للعينة

مرحلة الدراسة	الجنس		النسبة المئوية (%)
	الذكور (%)	الإناث (%)	
المبتدؤون	38 (19%)	82 (41%)	60
المتقدمون	15 (7.5%)	65 (32.5%)	80
<b>المجموع</b>	<b>53</b>	<b>147</b>	<b>200</b>

تتكوّن عينة البحث من المبتدئين (60%)، والمتقدمين (40%)، حيث كان الإناث (73.5%) أكثر من الذكور (26.5%).

### ح. أداة البحث

وتكوّنت استبانة البحث من 25 بنداً أُستفيد من عدة مقاييس الفعالية الذاتية في الكتابة باللغة الثانية (Shell, 1989; Pajares & Valiante, 1987; Erkan & Saban, 2011; Lin & Wen, 2010)، وتمتعت البنود كلها بـ (0.8) من الدرجة المصدقية (Cronbach Alpha) بعدما وُزعت الاستبانة على مجموعة ممثلة لعينة البحث للمرحلة الاستطلاعية. وتركّبت الاستبانة من عدة مركبات تتعلق بالكتابة والمعلومات الديموغرافية. وتكوّنت الإجابة من خمس خيارات مرقمة على النحو التالي: (1=غير موافق تماماً؛ 2=غير موافق؛ 3=غير متأكد؛ 4=موافق؛ 5=موافق تماماً).

### التحليل ومناقشة النتائج

(1) مستوى الفعالية الذاتية في الكتابة بالعربية لدى المتخصصين في اللغة العربية كما في الجدول الآتي:

#### الجدول (2)

#### الفعالية الذاتية في الكتابة بالعربية

#### مستوى الفعالية الذاتية في مهارة الكتابة باللغة العربية

نطاق الدرجات	مستوى الفعالية الذاتية	العدد (N)	النسبة المئوية (%)
0	عدم الثقة	0	0
1-49	منخفض	1	0.5
50-85	متوسط	47	23.5
86-125	مرتفع	152	76
<b>المجموع</b>		<b>200</b>	<b>100</b>

يدلنا الجدول أعلاه على أنّ معظم أفراد العينة (76%) حصلوا على المستوى العالي من الفعالية الذاتية. فلدلك يمكن القول بأن المتخصصين في اللغة العربية اتصفوا بالفعالية الذاتية المرتفعة في مهارة الكتابة عامة.

العدد (N)	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الفعالية الذاتية
200	25	3.69	كلياً
200	10	3.69	عملية الكتابة
200	15	3.71	عناصر الكتابة

يوضح الجدول السابق مستوى الفعالية الذاتية كلياً في مهارة الكتابة باللغة العربية، وكان قيمة المتوسط الحسابي للفعالية الذاتية في عناصر الكتابة (3.71) أعلى من المتوسط الحسابي للفعالية الذاتية في عملية الكتابة (3.69). ويشير هذا الأمر على أن الطلبة مهما كانوا يثقون بقدرتهم على الاهتمام بعناصر الكتابة (عرض الأفكار، وتنظيمها، وتقديم رؤية الكاتب، واختيار المفردات، واستخدام أساليب لغوية مناسبة، ومراعاة القواعد النحوية الصحيحة)، ولكنهم لم يقدرّوا أنفسهم في عملية الكتابة (التخطيط قبل الكتابة، والصياغة، والمراجعة، وإعداد المسودة النهائية، والتلميع).

وتختلف مهارة الكتابة من المهارات اللغوية الأخرى حيث تتميز بخطوات وعملية تتضمن تقديم أفكار بصورة منظمة، ووضعها في فقرات، وصياغتها بأسلوب معين حسب نوعيتها، ومن ثمّ، يجذب انتباه القارئ كي يكمل القراءة. وهي مهارة تتطلب المعرفة والجهد في التعبير عن الأفكار وتنظيمها. فالطلبة أفراد عينة البحث مهما كانوا لديهم معرفة لغوية قد نتوقع بها الإنجاز في الكتابة، فلم تكن هذه المعرفة من متغيرات الإنجاز في الكتابة، كما ظهرت علاقة ضعيفة بين الكتابة والمعرفة النحوية لدى Hanan و Nik Farhan و Nadwah و Mahmud (2013م). وهو بأسلوب آخر يعني أن الكتابة لا تعتمد في حد ذاتها على المعرفة اللغوية وإنما لها عملية خاصة، وهذه العملية إن استوعبها المتعلم، فيستوعب المهارة.

(2) الفعالية الذاتية بين الذكور والإناث والفرق ذو الدلالة الإحصائية بينهما:

### الجدول (3)

#### درجات الوسط للجنس

الفعالية الذاتية	الجنس	العدد (N)	درجة الوسط (M)
كلياً	الذكور	53	102.97
	الإناث	147	99.61
عملية الكتابة	الذكور	53	101.10
	الإناث	147	100.28
عناصر الكتابة	الذكور	53	106.56
	الإناث	147	98.32

وجدنا على أن الفعالية الذاتية للذكور مع درجة الوسط ( $M=102.97$ ) كلياً كانت أفضل من الإناث مع درجة الوسط ( $M=99.61$ ). وكذلك تفوق الذكور ( $M=101.10$ ) على الإناث ( $M=100.28$ ) في عملية الكتابة. ويشير هذا الأمر إلى أن الذكور يثقون بأنفسهم أفضل من الإناث في الاهتمام بعملية الكتابة. ووجدنا نفس الأمر في عناصر الكتابة حيث كان الذكور ( $M=106.56$ ) أفضل من الإناث ( $M=98.32$ )، أي أنّ الذكور كانوا يقدرّون أنفسهم في عملية الكتابة وعناصرها بصورة أفضل من الإناث.

وتخالف هذه النتيجة التي كانت في الدراسات السابقة التي أبرزت تفوق الإناث على الذكور (Williams & Takaku, 2011; Pajares et al., 1999)، إلا أنه ذكر فرق ذو دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية والقلق، حيث تفوق الذكور على الإناث فيه وتثير الفعالية الذاتية في تخفيض القلق (Rajalingam & Singh, 2011).

بالنسبة إلى الفرق ذي الدلالة الإحصائية بين الجنسين، فوجد ما يلي:

#### الجدول (4)

#### اختبار إحصائي<sup>a</sup>

وسط الدرجات للفعالية الذاتية	
37564.500	مان-وتني U
14642.500	ويلكوسون W
-.375	Z
0.707	Asymp. Sig. (2-tailed)

a. المتغير الفئوي: الجنس

لقد كانت قيمة (Z = -.375) ومستوى الدلالة (p = 0.707) (الملاحظ في 2-) Asymp. Sig. (2-tailed) أكبر من قيمة مستوى المعنوية (α = 0.05)، تدل النتيجة على انعدام فرق ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الفعالية الذاتية في مهارة الكتابة. وتلخص النتيجة كما يلي:

#### الجدول (5)

#### ملخص اختبار الفرضية

الفرضية الصفرية	اختبار	Sig. (p)	النتيجة
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الفعالية الذاتية في مهارة الكتابة	عينات مستقلة - اختبار مان-وتني U	0.707	عدم رفض الفرضية الصفرية

قيمة p (Asymptotic significances) معروضة. والقيمة المعنوية (α) تكون 0.05. ولذلك، تُرفض الفرضية الأولى أي أن الفعالية الذاتية لدى الإناث أفضل من الذكور. ولاحظنا أيضاً أن الإناث قد تفوقت الذكور عدداً، وهذا يعارض القول الذي يرى بأن العدد يؤثر في النتيجة. وأما بالنسبة للفرق ذي الدلالة الإحصائية بين الجنسين في عملية الكتابة وعناصرها، فقد لوحظ في الجدول الآتي ما يليه:

## الجدول (6)

### اختبار إحصائي<sup>a</sup>

وسط الدرجات للفعالية الذاتية بين الجنسين		
عناصر الكتابة	عملية الكتابة	
3574.500	3863.500	مان-وتني U
14452.500	14741.500	ويلكوسون W
-.889	-.089	Z
.374	.929	Asymp. Sig. (2-tailed)

a. المتغير الفئوي: الجنس

كانت قيمة (Z=-.089) ومستوى الدلالة (p=.929) في (الملاحظ في -2) Asymp. Sig. (2-tailed) في الفعالية الذاتية في عملية الكتابة، أكبر من قيمة (α=0.05) تشير هذه النتيجة إلى انعدام فرق ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الفعالية الذاتية في عملية الكتابة. وكذلك وجدنا في الفعالية الذاتية عند القيام بعناصر الكتابة، أن قيمة Z=-.889 ومستوى الدلالة (p =0.373) في (Asymp. Sig. (2-tailed)) أكبر من قيمة (α=0.05). فانعدم الفرق ذو الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث في الفعالية الذاتية في عناصر الكتابة باللغة العربية.

وتعني هذه القضية أن ليس للجنس تأثير في الفعالية الذاتية لأنه أمر طبيعي (Pajares, 2007). وأبرزت النتيجة ذاتها في مهارة الكتابة (Matoti & Shumba, 2012)، وإذا قيل أن الإجابة في استخدام استراتيجيات التعلم قد تؤدي إلى الفعالية الذاتية العالية (Yilmaz, 2010)، فقد نتوقع الأمر ذاته في هذه الدراسة. ونستخلص أن الذكور قد كانوا بإمكانيتهم التغلب على القلق، قد ارتفعت فعاليتهم الذاتية على الإناث، وأما أن الإناث فكانت لعدم إجادتها في استخدام استراتيجيات التعلم قد تدنت فعاليتها الذاتية في الكتابة.

(3) الفعالية الذاتية بين المبتدئين والمتقدمين والفرق ذو الدلالة الإحصائية بينهما:

### الجدول (7)

#### درجات الوسط بين المبتدئين والمتقدمين

الفعالية الذاتية	مرحلة الدراسة	العدد (N)	درجة الوسط
عملية الكتابة	المبتدؤون	120	84.6
	المتقدمون	80	124.35
عناصر الكتابة	المبتدؤون	120	84.15
	المتقدمون	80	125.02

يعرض الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي في الفعالية الذاتية في مهارة الكتابة للمبتدئين هو (M=84.6)، والمتقدمين هو (M=124.35). ونستوعب من هذه النتيجة أن المتقدمين أفضل من المبتدئين في الفعالية الذاتية في مهارة الكتابة. وكُنّا نتوقع النتيجة، وبالنسبة للفرق ذي الدلالة الإحصائية بينهما، اكتشفت الدراسة الحالية ما يلي:

### الجدول (8)

#### الاختبار الإحصائي<sup>a</sup>

وسط الدرجات للفعالية الذاتية بين المبتدئين والمتقدمين		
عناصر الكتابة	عملية الكتابة	
2838.500	2982.000	مان-وتني U
10098.500	10125.000	ويلكوسون W
-4.895	-4.768	Z
.000	.000	Asymp. Sig. (2-tailed)

a. المتغير الفئوي: مرحلة الدراسة

وجدنا في جدول الاختبار الإحصائي أعلاه أن قيمة (Z = - 4.768) قيمة مستوى الدلالة (p = 0.000) (في (Asymp. Sig. (2-tailed))، في عملية الكتابة وهي أصغر من (α=0.05) .

فتدل النتيجة على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المبتدئين والمتقدمين في عملية الكتابة. ووجدنا في عناصر الكتابة أن قيمة  $Z = -4.895$  ، وقيمة مستوى الدلالة ( $p = 0.000$ ) (في (Asymp. Sig. (2-tailed) وهي أصغر من  $(\alpha = 0.05)$  . ويعني هذا الأمر أن المرحلة الدراسية تؤثر في الفعالية الذاتية في الكتابة بالعربية.

ربما قد يكون العامل المهني لتلك الظاهرة أن المتقدم قد تجاوز مرحلة دراسية، ومرّ بعملية التعلم لمدة أطول من المبتدئ. فمن المتوقع أنه قد أُتيحت له فرص أكثر لتعلم اللغة كما أنه قد استفاد من استراتيجيات التعلم المتنوعة، فتم الإنجاز العلمي لديه بصورة أفضل من المبتدئ (Maftoon & Seyyedrezaei, 2012). وتنوعت بيئات التعلم لدى المتقدم ومواجهة صعوبات وتحديات فيها، ويجعله هذا الأمر أكثر مثابرة في التعلم، وتحسن تنظيمه الذاتي، ومن ثم يؤدي إلى رفع مستواه الفعالية الذاتية (Zimmerman & Cleary, 2006).

#### د. الخلاصة

أبرزت هذه الدراسة أن معظم الطلبة اتصفوا بالفعالية الذاتي المرتفعة في الكتابة بالعربية بصفة عامة، ومهما اتصفوا بالفعالية الذاتية المتوسطة في عملية الكتابة، لقد اتصفوا بالفعالية الذاتية المرتفعة في عناصرها. وتباينت نتيجة هذه الدراسة من الدراسات السابقة حيث فاق الذكور الإناث في الفعالية الذاتية في مهارة الكتابة. وكما توقعنا أن المتقدمين لقد اتصفوا بالفعالية الذاتية بصورة أفضل من المبتدئين. لذا يمكن تلخيص القول بأن التخصص العلمي والخبرة التعليمية قد يكونان عاملين من عوامل التفوق في الفعالية الذاتية ومن ثم يؤديان إلى الإنجاز في الكتابة بالعربية.

ولقد ألفت هذه الدراسة الضوء في الكتابة بالعربية بين الجنسين حيث فاق الذكور على الإناث، بينما كانت الدراسات السابقة في تعلم اللغة الثانية وخاصة الإنجليزية وجدت عكس الأمر. وفي جانب آخر، رأت الدراسات السابقة أن المبتدئ -في معظم الأحوال-



قد تكوّنت لديه عوامل كثيرة تهيء الفعالية الذاتية وتقوّيها لديه، وليس الأمر كذلك لدى المتقدم الذي يقوم بالاعتماد على نفسه في التعلم.

### قائمة المراجع

- García, J-N. & Fidalgo, R. (2008). Writing self-efficacy changes after cognitive strategy intervention in students with learning disabilities: The mediational role of gender in calibration. *The Spanish Journal of Psychology*, 11(2), 414-432.
- Hanna, K. J. (2010). Student perceptions of teacher comments: Relationships between specific aspects of teacher comments and writing apprehension. Ph.D Dissertation, The University of North Dakota.
- Hansen, S. (2001, December). Boys and writing: Reluctance? Reticence? Or rebellion? A paper presented at the National NZARE Conference. Christchurch.
- Krejcie, R.V. & Morgan, D.W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30, 607-610.
- Lavasani, M. G., Mirhosseini, F. S., Hejazi, E., & Davoodi, M. (2011). The Effect of self-regulation learning strategies training on the academic motivation and self-efficacy. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 29, 627-632.
- Lin, C. A., & Wen, L. Y. M. (2010). How writing self-efficacy and knowledge influence the use of metacognitive strategies for business writing : The example of international business workers in Taiwan. *Hawaii International Conference on Business*, 1-21.
- Maguire, M., Reynolds, A. E., & Delahunt, B. (2013). Self-efficacy in academic reading and writing, authorial identity and learning strategies in first-year students. *All Ireland Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, 5(1), 1111-11117. [http://ojs.aishe.org/index.php/aishe-j/article/view/\[111\]](http://ojs.aishe.org/index.php/aishe-j/article/view/[111]).
- Matoti, S. N. & Shumba, A. (2012). Assessing the writing efficacy of undergraduate students at a University of Technology in South Africa. *Anthropologist*, 14(2), 131-139.
- Meece, J. L., Glienke, B. B., & Burg, S. (2006). Gender and motivation. *Journal of School Psychology*, 44, 351-373.
- Mills, N., Pajares, F., & Herron, C. (2007). Self-efficacy of college intermediate French students: Relation to achievement and motivation. *Language Learning*, 57(3), 417-442.
- Nik Hanan Mustapha., Nik Farhan Mustapha., Nadwah Daud., & Mahmud Abd Wahab. (2013). Arabic language efficacy questionnaire: Assessing self-efficacy and achievement. *GEMA Online TM Journal of Language Studies*, 13(1), 155-167.
- Pajares, F., Miller, M. D. & Johnson, M. J. (1999). Gender differences in writing self-beliefs of elementary school students. *Journal of Educational Psychology*, 91(1), 50-61.

- Pajares, F. & Cheung, Y. F. (2003). Achievement goal orientations in writing: A developmental perspective. *International Journal of Educational Research*, 39, 437-455. doi: 10.1016/j.ijer.2004.06.008
- Pajares, F. & Miller, M. D. (1994). Role of self-efficacy and self-concept beliefs in Mathematical problem solving: A path analysis. *Journal of Educational Psychology*, 86(2), 193-203.
- Pajares, F. & Valiante, G. (1997). Influence of self-efficacy on elementary students' writing. *The Journal of Educational Research*, 90, 353-360.
- Rajalingam, S. K. & Singh, T. K. R. (2011). The influence of gender and self-efficacy beliefs on writing apprehension level among matriculation students. *Prosiding Seminar Majlis Dekan-dekan Pendidikan IPTA*, 1(1), 276-285.
- Schunk, D. H. & Zimmerman, B. J. (2007). Influencing children's self-efficacy and self-regulation of reading and writing through modeling. *Reading & Writing Quarterly*, 23(7), 7-25. doi: 10.1080/10573560600837578.
- Shell, D. F. (1989). Self-efficacy and outcome expectancy mechanisms in reading and writing achievement. *Journal of Educational Psychology*, 81, 91-100.
- Shell, D. F., Colvin, C. & Bruning, R. H. (1995). Self-efficacy, attribution, and outcome expectancy mechanisms in reading and writing achievement: Grade-level and achievement-level differences. *Journal of Educational Psychology*, 87(3), 386-398. doi: 10.1037/0022-0663.87.3.386
- Williams, H. M. (2012). 'Third grade students' writing attitudes, self-efficacy beliefs, and achievement. Unpublished master thesis. University of Maryland, College Park.
- Williams, J. D. & Takaku, S. (2011). Help seeking, self-efficacy, and writing performance among college students. *Journal of Writing Research*, 3(1), 1-18.
- Zimmerman, B. (2002). Becoming a self-regulated learner: An overview. *Theory Pract*, 41(2): 64-72.
- Zimmerman, B. J., & Cleary, T. J. (2006). Self-efficacy beliefs of adolescents. *Adolescents' Development of Personal Agency The Role of Self-efficacy Beliefs and Self-regulatory Skill*, 45-69.
- Zumbrunn, S., & Bruning, R. (2011, December). *Elementary students' writing feedback perceptions, self-efficacy beliefs, and success*. Paper presented at the Literacy Research Association Annual Meeting, Jacksonville, FL.